الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

الملتقى الدولي حول:

ذوي الإحتياجات الخاصة في الجزائر

بين الواقع والمأمول

يومي: 13-14 نوفمبر 2017 بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

محور1: واقع ذوي الإحتياجات الخاصة في الجزائر.

-واقع ذوي الإحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم والتكوين المهني

عنوان المداخلة: واقع التكفلبذوي الإحتياجات الخاصة في مؤسسات التكوين المهني بالجزائر

-دراسة ميدانية على فئة المعاقين حركيا بمركز التكوين المهني والتمهين محمد تأجويماتبقورصو ولاية بومرداس-

من إعداد:

الدكتوره: غرغوط عاتكة

دكتوراه علم النفس جامعة الوادي

الأستاذة عبيدي يمينة

السنة الثانيةدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي.

جامعة أبو قاسم سعد الله بوزريعة -2- الجزائر العاصمة

رقم الهاتف النقال: 06 61 78 75 07

البريد الإلكتروني:yaminabidi@yahoo.fr

مقدمة: تعد الجزائر من الدول التي أعطت أهمية قصوى للجانب الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة وقد تجلى ذلك، من خلال تبني مجموعة من السياسات حيال هذه الفئة، حيث أنشأت الكثير من المؤسسات المتخصصة وسنت الكثير من التشريعات لعل أهمها القانون رقم 09/02 المؤرخ في ماي 2002 والمتعلق بحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم.

وبالرغم من كل هذا، يعد الاهتمام برعاية وتأهيل وإدماج هذه الشريحة، من الأولويات التي يجب على الدولة الجزائرية اتخاذها حيال هذه الفئة بالإضافة إلى ضرورة تفعيل دور الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة داخل مجتمعاتهم المحليةبإدماجهم مهنيا.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث الذي يركز علىتوصيف وتشخيص واقع خدمات الرعاية النفسية والصحية والتكوينية للمعاقين حركيا بالمجتمع المحلي ميدان الدراسة، وبالتالي الحرص على تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع بما يسهم في استثمار جهودهم في عملية التنمية المجتمعية الشاملة.

1- الإشكالية:

تعتبر الإعاقة بمختلف أنواعها مشكلة مست جميع المجتمعات وأخذت مكانة بارزة في اهتمامات البلدان، والجزائر من الدول التي لم تتأخر في الإهتمام بفئة المعاقين بصفة عامة و الإعاقة الحركية بصفة خاصة، نظرا لقدرتهم على الإندماج في الحياة التكوينية وعالم الشغل. من أجل ذلك أنشأت مراكز تكوين خاصة، تستقبل الشباب المعاقين في شروط مادية مكيفة، و تتوزع هذه المراكز على ولايات الجزائر بومرداس، سكيكدة ، الأغواط و غليزان لتأهيل جميع فئات المعاقين بتعليمهم و تدريبهم على المهن و الحرف التي تتناسب مع

امكانياتهم و قدراتهم البدنية والعقلية في حدود استعداداتهم، و ميولهم المهنية و طبيعة الإعاقة و شدتها.

فللدولة الجزائرية تسعى جاهدة لتوفيرالخدمات التكوينية و المساندة الإجتماعية وكذا الإهتمام بفئة المعوقين، والذين يبلغ عددهم حوالي 03 ملايين معوق من مختلف الإعاقات، والذي يمثل 10 بالمائةمن مجموع السكان. (وزارة العمل والحماية الإجتماعية،2000).

إن هذا العدد الهائل من فئة المعاقين لابد من الإهتمام بهم، استقبالهم، تأهيلهم مهنيا وإدماجهم في العمل، وذلك بتوفير بيئة مناسبة من خلال تدعيم مؤسسات التكوين المهني بمختلف الإمكانيات المادية والمعنوية التي من شأنها التحسين من ظروفهم الشخصية ومن آدائهم، حتى يصبحوا –وفق ما لديهم من قدرات وامكانيات ومؤهلات– أكثر استعدادا لمزيد من التحصيل المعرفي والتكوين و التدريب المهني، والإندماجالإجتماعي.

فالخدمة التكوينية المناسبة والمساندة الإجتماعية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف مؤسسات التكوين المهني، تعد جانبا مهما من جوانب التكفل بهم ومناخا خصبا لتحقيق الإدماج المهني والإجتماعي لهم وذلك بتكييفهم الذاتي، النفسي و الإجتماعي جعلهم يعون ذواتهم، يحققون استقلالهم ويكونوا قادرين على التواصل الإجتماعي مع الأخرين.

لكن بالرغم من الإمكانيات التي يوفرها قطاع التكوين و التعليم المهنيين،تبقىفئة ذوي الاحتياجات الخاصة تعاني من الكثير من الصعوبات و العوائق نظرا لطبيعة الإعاقة نفسها وشدتها والتي لا تسمح للمعاق بممارسة المهنة التي يطمح فيها ويرغب في مزاولتها من جهة، ولصعوبة تأقلمه مع نمط التكوين والبرامج التدريبية، خاصة عندما تكون غير مكيفة لنوعية الإعاقة مع نقص الأساتذة المتخصصين لهذه الفئة أو لعدم موائمة المهن والحرف المتاحة لسوق العمل و التشغيل وتطلعات المعاق من جهة اخرى.

اضف الى ذلك صعوبةالإلتحاق بهذه المراكز المتخصصة بسبب بعد المسافة خاصة بالنسبة لأبناء الجنوب الذين لايستطيعون التنقل الى هذه المراكز نظرا لظروفهم الصحية والمادية، وكذا طبيعة الإعاقة و شدتها التي تستلزم التكوين في مقر إقامتهم.

فللدولة الجزائرية بكل ما وفرته من مؤسسات التكوين المهني الخاصة بتكوين فئة ذوي الإحتياجات الخاصة في مهن مختلفة، تتماشى مع سوق الشغل لإدماجهم في العمل،إلا انها لم تستطيع التكفل بجميع المعاقين حركيا على مستوى التراب الوطنيولا رعايتهم من الناحية النفسية، الإجتماعية، التربوية، التعليمية و المهنية، فمؤسساتنا التكوينية في حاجة الى فريق متخصص ومؤهل لتحويل قدرات المعاق إلى طاقة منتجة وفعالة، ويضم مكونين، معلمين متخصصين، أخصائيين نفسانيين و أخصائيين اجتماعيين يقومون بتكييف المناهج والبرامج التعليمية وكذا الوسائل والطرق مع قدرات واستعدادات الفرد المعاق.

وعليه حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع التكوين المهني لفئة المعاقين حركيا من خلال الوقوف على الآليات المدرجة لتسهيل إدماج المعاقين حركيا داخل قطاع التكوين المهني و التعرف على الحرف و المهن و أنماط التكوين المتاحة لهم، وكذا الصعوبات التي تواجه المعاق حركيا خاصة أبناء الجنوب لعدم توفر مراكز تكوينية بولاياتهم.

فماهو واقع التكفلبالمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني والتمهين قورصوا لولاية بومرداس؟

2-تساؤلات الدراسة:

2-1-ما هو واقع خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني لولاية بومرداس؟

2-2-ما هو واقع خدمات الرعاية النفسية المقدمة للمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني لولاية بومرداس؟

2-3-ما هو واقع خدمات الرعاية التكوينية والمهنية المقدمة للمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني لولاية بومرداس؟

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في

- رصد واقع عملية رعاية المعوقين وإدماجهم الإجتماعي في مؤسسات التكوين المهني.

- الإهتمام بفئة المعوقين حركيا بالتكفل بهم نفسيا، اجتماعيا، صحيا ومهنيا، الأمر الذي يجعل منهم قوة مهمة لايمكن الإستغناء عنهاوطاقة منتجة وفعالة في المجتمع.

- لفت إنتباه مسؤولي قطاع التعليم و التكوين المهنييإلى توفير بيئات نفسية، اجتماعية ومهنية تتولى رعاية وتأهيل المعاقين للمساهمة في الحياة الإجتماعية بصورة عادية وفعالة، وذلك عن طريق فريق متخصص، وبرامج ووسائل ومناهج مكيفة وطبيعة الإعاقة ودرجتها.

- رصد جوانب النقص و القصور في خدمات الرعاية بمراكز التكوين المهني، وبالتالي الوصول إلى مقترحات لتداركها وتجاوزها، من خلال التأسيس لسياسة نموذجية لرعاية المعوقين وإدماجهم الإجتماعي، وكذا إنشاء مؤسسات تكوينية في جميع ولايات القطر الجزائري للتقرب من الأفراد المعوقين الساكنين في المناطق النائية لفك العزلة عنهم ومنحهم فرصة الإندماجالإجتماعي.

4-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنواقع خدمات الرعاية الصحية، النفسية والمهنية المقدمة للمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني لولاية بومرداس.وكذا تسليط الضوء علىمعاناة معاقي المناطق النائية من عناء التنقل إلى مراكز التكوين المهني.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1 مفهوم رعاية المعوقين: هي مجموعة من الخدمات المتكاملة و المنظمة و الهادفة لتحقيق أقصى استثمار ممكن للقدرات والإمكانيات المتاحة التي يمكن استثارتها للإنسان غير العادي، حتى يكون أكثر قدرة وفعالية في التعامل مع نفسه ومع بيئته المحيطة به بالشكل الذي يحافظ ويدعم حقه في الحياة الطبيعية. (ماجد السيد عبيد،1999)

5-2 المفهوم الإجرائي لرعاية المعوقين: هي المساعدة في نسق منظم من الخدمات الصحية، النفسية، الإجتماعيةوالعمليات التعليمية و الأنشطة التكوينية التي يستفيد منها الفرد المعاقبهدف جعله أكثر تكيف مع الجماعة التي ينتمي إليها، تنميته ووقايته من الوقوع في المشكلات ومساعدته على بناء مشروعه المهني من خلال اكسابه تكوينا في اختصاصه وحسب حالته الصحية. ويسهر على تقديم هذه الخدمات أفراد مختصين داخل مؤسسات التكوين المهني الخاصة بفئة المعاقين.

5-3 مفهوم المعاق حركيا:هو الفرد المصاب بعجز حركي أي أنهيتصف بعدم القدرة أو الصعوبة في استخدام لأحد أو عدة أطراف؛ وهذا نتيجة إصابته في الجهاز العظمي (شذوذ في الهيكل العظمي أو المفصل) أو إصابته في العضلات، والسيطرة العصبية أو كلاهما أو قد ينتج عن عيب في عضو مصدره خلقي أو ناتج عن قطع لأحد الأطراف.

(Oleron,1961)

5-4 المفهوم الإجرائي للمعاق حركيا: هو الشخص الذي ليس لديه المقدرة الكاملة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية في الحياة العادية نتيجة إصابة وظائفه الحركية فتتسبب في عدم قيام أحد العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية، وتكون هذه الحالة إما خلقية ولد بها أو لحقت بعد الولادة ناتجة عن مرض أو حادثة.

6-الإجراءات الميدانية للدراسة:

6-1 منـــهج الدراسة

إن لكل بحث علمي منهج يتبعه والذي يعتبر الإطار العلمي المنظم للخطوات التي يسلكها الباحث للوصول إلى الهدف الذي ينشده، فاختيار الباحث للمنهج لا يكون بالصدفة أو عشوائيا، حيث أن المناهج العلمية تختلف باختلاف المواضيع المدروسة.

كما أن لكل منهج علمي وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، و في الكشف عن الظاهرة محل الدراسة ميدانيا.

وانطلاقا من محاولة الوقوف على واقع رعاية المعوقين حركيا ميدانيا بمركز التكوين المهني والتمهين بقورصو بولاية بومرداس، فكان لازما من استخدام المنهج الوصفي الإستكشافي في هذه الدراسة، لأنه يستقصي، يكشف ويصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع، وصولا الى تحليل نتائجها منطقيا وموضوعيا.

6-2 مجال الدراسة:

6-2-1 المجال المكاني:أجريت الدراسة الميدانية بالمركزالوطني للتكوين المهني للمعاقين بقورصو –ولاية بومرداس، حيث ينقسم هذا المركز إلى قسمين: قسم يضم الجانب الإداري للمركز و قسم أخر يضم الجانب البيداغوجي ويشتمل على أقسام للتدريس وورشات عمل على حسب التخصصات المتوفرة في المركز. كما يتوفر على مجموعة من المختصين وأساتذة التكوين المهني من الدرجة الأولى و الدرجة الثانية، حيث يقوم هؤلاء الأساتذة بالتكوين المهني للمعاقين بدنيا وإعادة إدماجهم في محيط العمل. وتأهيلهم مهنيا لأن عملية التأهيل المهني عملية ديناميكية متناسقة متكاملة تهدف إلى استثمار قدرات المعاق إلى أقصاها لإكسابه أنسب المهارات المهنية ليتمكن بها من المعيشة الإستقلالية على درجة مناسبة من التوافق الإجتماعي.(سراج،2009)

وهذا هو مسعى مركز التكوين المهني للمعاقين حركيا، حيث تتم عملية استقبال وتوجيه المهني للمترشحين للتكوين في المركز من خلال:

* **عملية التسجيل:** تتم عملية التسجيل إنطلاقا من مكتب الإعلام و التوجيه و الإدماج المهني الموجودة على مستوى المركز، حيث تقدم للمتربص جميع المعلومات حول التخصصات المتوفرة بكل دورة تكوينية، شروط الإلتحاق، المستوى الدراسي المطلوب، مدة التكوين، شهادة التتويج، تقدم للمترشحين بطاقة تسجيل للتكوين تكون مرفقة ببطاقة تشخيصية طبية تملأ إجباريا من الطبيب المعالج، نسخة من بطاقة الإعاقة، شهادات الميلاد، شهادة الحالة المدنية، بطاقة الإقامة، صور شمسية، نسخة من بطاقة الزمرة الدموية، شهادة الدخل السنوي للأولياء، أو شهادة عدم العمل، أو شهادة الوفاة أو شهادة الطلاق.

* **شروط القبول:** يتم توجيه المترشحين المعاقينحو الإختصاص الملائم لإعاقتهم بعد دراسة وتحليل الملفات الطبية والإدارية كالتالي:

* **الفحص الطبي:** للتعرف على طبيعة العجز ومدى توافقها مع التخصص المطلوب الذي يتم التأكد من خلاله على مدى ملائمة الإختصاص المختار من طرف المترشح.

* **الفحص النفسي:** يقوم الأخصائي النفسي بإجراء مقابلة مع المترشح للتعرف على طبيعة الإعاقة أصل الإعاقة(وراثية أومكتسبة) والتطور النفسي لها وكذا المسار الطبي له مع تنظيم مقابلات مع الأولياء، حيث يتم من خلالها الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول معاش النفسي للمعاق وكيفية تعايشه مع الإعاقة والقيام بالفحوصات النفسية وهذه المعلومات تساهم في عملية توجيهالمترشح.

* **المقابلة مع مستشار التوجيه:** يتم الإطلاع على رغباتهواهتماماته بهدفتوجيهه والتعرف على الدافع من اختياره لهذا الاختصاص أو ذاك و مشاريعه المستقبلية. حيث يتعرف مستشار التوجيه على دافعية المترشح نحو المهنة أو الحرفة التي اختارها للتكوين ومشروعه المهني والقدرات العقلية.

كما يتم اختبار قدراته الجسمية اتجاه المهنة كالمهارة اليدوية و الجهد الجسدي واستعماله للأدوات الخاصة و مدى دقته في العمل.

6-2-2 المجال البشري: تم اختيار المتربصين المعاقين حركيا من مختلف ولايات الوطن بالمركز الوطني للتكوين المهني قورصو-ولاية بومرداس، لمعرفة كيفية التحاقهم الى المركز ومعاناتهم في الإقامة الداخلية و التنقل، بعد عملية توجيههم لمزاولة التكوين بالمركز، حيث يلتحق المتربصين بالفروع المناسبة لإعاقتهم بحيث يزاولون التكوين النظري و التطبيقي في الورشات الخاصة والمكيفة لنوعية الإعاقة، حتى الأقسام و الورشات و الأروقة هي أيضاكانت مصممة لتسهيل عملية تنقل المتربص المعاق، ويستفيد المتربص من المتابعة النفسية و الطبية و البيداغوجية المستمرة لتقييم أداء المتربص و تقييم إندماجه في التخصص الذي يزاوله، وفي حالة عدم تكيف المتربص المعاق مع هذا الفرع أو عدم رغبته في الإستمرار فيه يعاد توجيهه نحو فرع آخر.

كما تم اختيار بعض الأساتذة المؤطرين لهذه الفئة، الذين يشرفون على تكوين المتربصين المعوقين، لجمع المعلومات عن كيفية تأطيرهم لهذه الفئة و كيفية التعامل معهم.

6-2-3 المجال الزماني: السنة الدراسية 2017/2016

6-3 عينة الدراسة

تعد طريقة اختيار العينة أمرا بالغ الأهمية و إجراءا ضروريا في البحوث الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي قدر الإمكان والوصول إلى نتائج دقيقة فهناك عدة طرق لاختيار عينة البحث، لكن تم في هذا البحث اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وذلك بسبب ظروف البحث.

أجريت الدراسة الأساسية بالمركز الوطني للتكوين المهني قورصوبولاية بومرداس ، حيث تم الاختيار القصدي للمتربصين المعاقين الذين يسكنون في المناطق النائية الذين يعانون من صعوبة التنقل و الإقامة الداخلية. وكان عددهمالإجمالي (30) متربص.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الإعاقة

المتربصين	ذكور	إناث	المجموع
ضمور عضلي	8	1	9
بتر أحد الأعضاء العليا	7	0	7
بتر أحد الأعضاء السفلى	3	2	5
الشلل الأطراف السفلى	6	1	7
شلل نصفي	2	0	2
المجموع	26	4	30

يتضح من خلال هذا الجدول ان عدد المتربصين الذكور و الإناث ذوي إعاقات حركية مختلفة الأنواع، كما يلاحظ من الجدول أن عدد الذكو أكثر من عدد الإناث.

جدول رقم (02) يوضح توزيع المؤطرين بالمركز ميدان الدراسة حسب الشهادة و المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / الشهادة	ثانوي	جامعي	المجموع
استاذ التكوين المهني من الدرجة (1) و(2)	-	7	7
أستاذ تكوين مهني وإعادة التكييف في اختصاص فئات المعوقين	13	-	13
ليسانس علم النفس التربوي	-	1	1
ليسانس أرطوفونيا	-	1	1
ليسانس علم الإجتماع	-	1	1

مربي رياضي	–	1	1
المجموع	13	11	24

يتضح من خلال المعطيات المتضمنة في الجدول بأن أغلب المؤطرين المتواجدين بالمركز ميدان الدراسة، أغلبهم ذوي مستوى ثانوي، أما عدد المؤطرين ذوي المستوى الجامعي فبلغ 11 مؤطرا.

6-4 الأدوات المستخدمة في الدراسة:

ان عملية اختيار و تحديد أدوات جمع البيانات من الميدان، عنصرا هاما في الدراسة العلمية لأنها تنير للباحث الطريق للوصول الى اكتشاف الحقائق العلمية و الموضوعية، و التي تعتبر إجابات عن تساؤلات الدراسة. وعليه اعتمدت في هذه الدراسة على استخدام الأدوات التالية:

6-4-1 الملاحظة: استخدمت الباحثة أثناء الدراسة الإستطلاعيةالملاحظة البسيطة كأداة لجمع البيانات عن مجتمع الدراسة وكذا مكان إجراء الدراسة و الإمكانيات المتوفرة في المركز و طرق تعاملالمؤطرين و المختصين مع هذه الفئة مما أعطت نظرة مجملة عن كيفية بناء الإستمارةفي شكلها النهائي، كما قامت الباحثة أيضا بملاحظة الوثائق الموجودة بالمركزو الأقسام والورشات التطبيقية وما تحتويه من هياكل و تجهيزات.

ان استخدام هذه الأداة أيضا من أجل تسهيل القيام بالدراسة الإستطلاعية و كذا الفعلية في توزيع الإستمارة الخاصة بالدراسة.

6-4-2 استمارة المطبقة على المتربصين المعوقين: لقد قامت الباحثة بتصميم المقياس بعد الاطلاع على التراث النظري وكذا على مقاييس بعض الباحثين.

6-4-3 الخصائص السيكومترية للمقياس:

***الصدق:** تم التعرف على صدق المحكمين حيث احتوى المقياس على (35) بندا وبعد عرضه على محكمين متخصصين في الميدان،تم خدف (05) بنود واحتوى في صورته النهائية على (30) بند، و هي موزعة على ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

-البعد الأول يمثل بيانات عن خدمات الرعاية الصحية.

-البعد الثاني يمثل بيانات عن خدماتالرعاية النفسية.

-البعد الثالث يمثل بيانات عن خدمات الرعاية التكوينية و المهنية.

ب-الثبات: تم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة **التجزئة النصفية** وكانت قيمة معامل الثبات (0.73) وهي قيمة مقبولة.

6-5 الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد تم جمع البيانات التي هي عبارة عن تكرارات حسب بدائل الأداة الموزعة كما يلي :

نعم-لا ولحساب النتائج اعتمدنا على مايلي:

6-5-1 النسبة المئوية: هي المقدار الذي يعبر عن نسبة عادية مقامها 100 تبين العلاقة بين قيمتين.

6-5-2 المتوسط الحسابي:هو مجموع قيم المتغير مقسومة على عدد هذه القيم.

6-5-3 طول الفئة: وهي ايجاد عدد الفئات و تحديد طولها مع تحديد مجال كل محور في الإستبيان، ونقصد به أن جميع الأفراد الذين يقعون في فئة معينة نعتبرهم متساوين من كافة الوجوه، بصرف النظر عن الفروق البسيطة التي ربما تكون بينهم.

6-6 عرض النتائج

6-6-1 عرض وتفسيرنتائج التساؤل الأول:ونصه كالتالي:

ما هو واقع خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني لولاية بومرداس؟

الجدول رقم (03): يوضح نتائج اجابات المتربصين المعوقين على البعد الأول الخاص بخدمات الرعاية الصحية داخل المركز محل الدراسة.

متغيرات الدراسة	العينة	التكرارات	النسب المئوية
خدمات الرعاية الصحية	المتربصين المعوقين	96	%94.06
		99	%98.02
		95	%93.07
		97	%96.04

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) بأن نسبة كبيرة (94.06%) تمثل إجابات المتربصين المعوقينعن الأسئلة (2، 12، 22) حيث أكدوا بانطبيب المركز تم إجراء الفحص العام لهم عند إلتحاقهمبالمركز. فقد قام طبيب المركز بدراسة ملف كل معوق من خلال معرفة جميع المعلومات الطبية الخاصة به، نوع الإعاقة ودرجتها و المستوى الإقتصادي لأسرته وظروفه الإجتماعية.

كما أجاب أغلب المعوقين على الأسئلة (03، 13، 23) بنسبة(98.02 %)بأنهماستفادوا من الأجهزة التعويضية وذلك كان بفضل أسرهم التي لم تتأخر في تعويضهم النقص الجسدي الذي يعانون منه. دليل على وعي أسرهم بالتكفل بهم، فلم يتكفل المركز بذلك.وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة زينب أبو العلا (1974) التي أثبتت أن الأجهزة التعويضية تحل محل الأطراف المبتورة إلى حد كبير، كما نجحت هذه الأجهزة التعويضية

في عمليات التأهيل المهني وفي استعادة مقدرة العميل الوظيفية على الأداء.(مسعودان، 2006)

لكن أغلب المعوقين المبحوثين أجابوا على السؤالين(14،01) بنسبة (93.07%)بانهم لم يصيبوا بأي مرض أو حادث داخل المركز، وذلك يرجع لتوفر العناية الصحية و شروط السلامة والأمان داخل المركز محل الدراسة .

وكما أكدوا في إجاباتهم على السؤالين (24،04) بنسبة قدرت ب(96.04%)وهي نسبة عالية من المعوقين الذين صرحوا بأن مستوى الخدمات الصحية بالمركز هو جيد؛ وذلك يرجع إلى توفر البيئة الصحية مما جعلهم يعيشون في أمن صحي.

وبناءا على هذه النتائج نستنتج بأن خدمات الرعاية الصحية متوفرة بالمركز ميدان الدراسة.

6-6-2 عرض نتائج التساؤل الثاني:ونصه كالتالي:

ما هو واقع خدمات الرعاية النفسية المقدمة للمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني لولاية بومرداس؟

الجدول رقم (04): يوضح نتائج اجابات المتربصن المعوقين على البعد الثاني الخاص بخدمات الرعاية النفسية داخل المركز محل الدراسة.

متغيرات الدراسة	العينة	التكرارات	النسب المئوية
خدمات الرعاية النفسية	المتربصين المعوقين	90	%89.02
		87	%86.14
	المؤطرين	79	%78.22

لقد اتضح بعد تفريغ وتحليل البيانات في الجدول رقم(04) ، بأن أغلب المتربصين المعوقين أجابوا على الأسئلة (05، 15،25) بنسبة 89.02% أكدوا بأنه تمت مقابلتهم مع الأخصائي النفسي عند إلتحاقهم بالمركز. لكن لم يطبق الأخصائي النفسي مع

هؤلاءالمعوقين الإختبارات والمقاييس النفسية حسب رأي أغلبية المفحوصين؛ حيث بلغت نسبتهم 86.14%في إجابات على الأسئلة (06، 16، 26)، وهذا ما يؤثر سلبا على عملية تشخيص الحالة النفسية والقدرات العقلية والجسمية لهؤلاء المعوقين المتربصين، والتي على أساسها تحدد خطة التدخل العلاجي معهم.

بناءا على البيانات الخاصة بطبيعة المعاملة التي يتلقاها المعوقين من طرف المؤطرين المختصين و الأخصائيين العاملين بالمركز، و الموضحة في إجاباتهم على الأسئلة (07، 17، 27) بنسبة 78.22% بأنهم يتلقون معاملة جيدة، وهذا ما يؤثر ايجابيا على تكييفهم النفسي والإجتماعي مع بيئة التكوين والرعاية ويجعلهم يقبلون على المركز. وهذا ما يتفق مع دراسة **محمد سيد فهمي (1981)** التي تمحورت حول دور الخدمة الإجتماعية في دعم وتطور السلوك الإيجابي عند المعاقين، أسفرت نتائجها أن للأخصائي النفسي دور في تطوير السلوك الإيجابي لدى المعوقين وللخدمة الإجتماعية دور فعال في تطوير وتعديل سلوك المعوقين. (مسعودان، 2006)

فيما يخص فترات الترويح عن النفس، فقد أكدت نسبة عالية قدرت ب84.16% من المعوقين المبحوثين بأنهم يستفيدون منها دائما، من خلال اجاباتهم عن السؤالين (8، 28). وهذا عامل ايجابي في سبيل تخلصهم من الضغوط النفسية فترة الدراسة فيشعرون بالراحة النفسية من خلال ممارسة بعض الرياضات بقاعة الرياضة من شطرنج وتنس ...إلخ.

لكن ما يعاب أن أغلب التجهيزات محدودة و ناقصة بالإضافة الى أنها قديمة لم تجدد منذ سنين.

6-6-3 عرض نتائج التساؤل الثالث:ونصه كالتالي:

ما هو واقع خدمات الرعاية التكوينية المهنية المقدمة للمعاقين حركيا بمركز التكوين المهني لولاية بومرداس؟

الجدول رقم (05): يوضح نتائج اجابات المتربصن المعوقين على البعد الثالث الخاص بخدمات الرعاية التكوينية المهنية داخل المركز محل الدراسة.

متغيرات الدراسة	العينة	التكرارات	النسب المئوية
خدمات الرعاية التكوينية المهنية	المتربصين	62	%61.39
	المعوقين	76	%74.26
	المؤطرين	94	%92.08

لقد أفصحت البيانات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(05)، بأن عملية تقييم قدرات المعوقين المترشحين للإلتحاق بمركز التكوين المهني، لاتتم بصفة جيدة حيث نجد بأن نسبة 61.39% هي نسبة متوسطة من المبحوثين أجابوا بأن عملية التقييم لم تتم معهم. وهذا في اجاباتهم على الأسئلة (9، 19،29).

بينما أكد أغلب المفحوصين بنسبة 74.26% بان التخصص المهني الذي يتكونون فيه يتوافق تماما مع نوع الإعاقة ومع قدراتهم الجسمية والعقلية. وهذا يدل بأن عملية التوجيه المهني للمعوقين تمت على أسس ومعايير علمية. وهذا من خلال اجاباتهم على الأسئلة (30، 10، 11)

كما أن أغلب المعوقين بنسبة 92.08% في اجاباتهم على الأسئلة (19،18)، أكدوا هناك تكامل كبير بين الدروس النظرية والتطبيقية في برامج التكوين التي تتماشى مع متطلبات المهنة في الواقع. كما وصف المتربصينطبيعة معاملة مؤطرهم بالحسنة، وكذا يسمحون للمتربصين بالتعبير عن آرائهم دائما خلال العملية التكوينية فهو عامل ايجابي في سبيل تنمية روح المبادرة والحوار لديهم وزيادة ثقتهم في النفس، مما يجعلهم يقبلون على التكوين المهني.

أما فيما يخص ظروف الإطعام في المركز والإيواء بالنسبة للمعوقين الداخليين ونصف الداخليين، أكد 61.39%من المعاقين على أنها متوسطة من خلال اجاباتهم على

السؤالين(20، 21). حيث استنتجنا معاناة المتربصين المعوقين المقيمين في المركز يجدون صعوبة في التنقل إلى ذويهم أثناء العطل بسبب اعاقتهم وظروفهم المادية.

7- استنتاج عام:

بناءا على النتائج المتوصل إليها آنفا تبين لنا واقع خدمات الرعاية الصحية، النفسية والتكوينية التي يقدمها المركز الوطني للتكوين المهني بقورصو بولاية بومرداس، المتمثل في توفر رعاية صحية ونفسية جيدة بوجود المختصين في الميدان إلا أنهم تنقصهم الخبرة في استخدام الإختبارات النفسية والمقابلات الإكلينيكية و العلاج النفسي، كما يعاني هذا المركز من نقص بعض العتاد و الإمكانيات الحديثة التي تخدم فئة المعوقين. اضافة الى ما يعانه المعاقين في المناطق النائية من صعوبة في التنقل إلى المركز.

ولهذا نلفت انتباه المسؤولين الى ضرورة انشاء مراكز تكوين مهني أو فتح أقسام خاصة للمعاقين في مراكز التكوين المهني العادية في كل الولايات لتحقيق تكافؤ الفرص لكل المعاقين عبر التراب الوطني.كما يجب متابعة ادماج هذه الفئة في عالم الشغل مما يؤدي إلى تحفيزالمعاق للانخراط في التكوين المهني.

قائمةالمراجع:

01- ماجد السيد عبيد.(1999).الإعاقات الحسية والحركية، الطبعة الأولى، الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع.

02-وزارة العملوالحماية الإجتماعية. (2000). المنهج التربوي التجريبي للمؤسسات المتخصصة، الجزائر:مديرية المؤسسات المتخصصة.

03- العمري عيسات.(2015). سياسة الرعاية الإجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر، جامعة سطيف: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع التنظيم و العمل.

04- أحمد مسعودان. (2006). رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الإجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الإجتماعية، جامعة قسنطينة: رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع التنمية.

05- جعفر صباح. (2012). واقع التكوين المهني لفئة المعاقين في الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 1، مارس 2012.

06- أسماء سراج هلال.(2009). تأهيل المعاقين، عمان: دار الميسرة.

07 - Oleron(P),l'éducation des enfants physiquement handicapés,édition,P.U.F, paris,1961